الأنباء
السبت 15 نوفمبر 2014

جعجع: الطريق إلى بعبدا تمر بمعراب والرابية

جرعة دعم رئاسية جديدة من حزب الله لعون ومعاون نصرالله: الجنرال مرشحنا حتى انقطاع النفس

بيروت ـ عمر حبنجر

تلقى العماد ميشال عون جرعة دعم رئاسية إضافية من حزب الله، في السباق المنفرد الذي يطمح إليه باتجاه القصر الجمهوري في بعبدا.

وزار المعاون السياسي للأمين العام للحزب الحاج حسين خليل ومسؤول الارتباط الحاج وفيق صفا، العماد عون في الرابية، حيث نقلا اليه تقدير الأمين العام السيد حسن نصرالله للمواقف الوطنية الجريئة للنائب العماد ميشال عون.

وقال خليل لعون خلال اللقاء: دع الوفاء جانبا يا جنرال، نحن وبغض النظر عن كونك حليفنا، قناعتنا كانت ومازالت أنك من موقعك، كزعيم مسيحي وطني وعربي أنت الأكثر مقبولية لكي تتبوأ موقع رئاسة الجمهورية، وما يسري على باقي الطوائف يسري على المسيحيين.

ورد عون، بحسب صحيفة «السفير» شاكرا الحزب والسيد نصرالله، وانه أراد من خلال مواقفه الاخيرة إفهام الآخرين بأن طبيعة العلاقة التحالفية الراسخة بينه وبين حزب الله، ثم عرض مواقفه من التمديد ومن الملفات السياسية المطروحة.

وردا على سؤال قال حسين خليل: العماد عون مرشحنا حتى ينقطع النفس، والتزامنا معه غير مشروط ولا محدد بزمن.

وقال إن الحزب والتيار الوطني الحر أصبحا جسدا واحدا، وان الاختلاف بشأن التمديد من «العقائد العابرة» ورأى أن عون «يكاد أن يكون الزعيم الأوحد للمسيحيين في لبنان والشرق الأوسط».

وكالعادة اختلفت الآراء والتحليلات حول هذا الدعم المباشر المتجدد للعماد عون رئاسيا من جانب حزب الله، بعضهم اعتبر فيه، إيحاء من الحزب بأن «التفاؤل الرئاسي» الذي يبديه رئيس مجلس النواب نبيه بري، مبالغ فيه، لأن تجديد تبني الحزب للعماد عون يسقط عنه الطرح التوافقي لنفسه، في ضوء «التكامل الوجودي» القائم بينه وبين الحزب، وتحالف الحزب معه حتى «قيام الساعة» والبعض الآخر.

وكان الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله أعلن أخيرا: اننا ندعم ترشيحا معينا محددا، وكل العالم بيعرفه، ضمنا وعلنا، والحوار الأساسي نحن جاهزون أن نكون جزءا منه، ولكن يجب أن يكون مع المرشح الأساسي الذي يتبناه فريقنا والذي نعرفه جميعا.

النائب ميشال عون مستقبلا وفد حزب الله في الرابية مساء امس الاول (محمود الطويل)

معلومات لـ «الأنباء»: 14 آذار تتداول اسماً من 8 آذار والحديث عن اتصالات لحجز مواعيد إقليمية له

ريفي: لا طرابلس قلعة المسلمين ولا جونيه مرفأ المسيحيين

والحرف الأول من اسمه هو العماد ميشال عون.

كلام نصرالله هذا اعتبره فريق 14 آذار بمنزلة حرق لشخصية عون التوافقية التي سعى للظهور بها في الموسم الرئاسي المفتوح، لكن الفريق الآخر رأى في إصرار نصرالله على حصرية ترشيح عون لرئاسة الجمهورية، وكلام عون الأخير حول «التكامل الوجودي» مع الحزب، يؤكد أن ترشيحه من جانب الأمين العام لحزب الله، ليس مادة للمساومة، والدليل في العنوان الذي صدرت فيه صحيفة «الأخبار» المتناغمة مع حزب الله منذ يومين، وفيه نقول: حزب الله.. عون أو لا أحد.

وأضافت الصحيفة تقول: الحزب لن يتخلى عن العماد عون إلا إذا قرر عون الانكفاء ذاتيا، والانسحاب طوعيا.

و«الاذا» الشرطية هذه، بقيت ولاتزال رهان فريق 14 آذار على سحب حزب الله مفتاح رئاسة الجمهورية من جيب العماد عون، كما يقول النائب القواتي جورج عدوان.

ويدعم هذا الرهان تفاؤل رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري، المسند الى اتصالات داخلية ومشاورات إقليمية، وفق ما نقل «نواب الأربعاء» عنه. وقياسا على العلاقات الباردة بين «عين التينة» و«الرابية» يفترض أن يكون تفاؤل بري، وبالا على طموحات عون الرئاسية، رغم اعتماده المقاومة كخيار إستراتيجي، لا يتأثر بالملفات السياسية الظرفية.

في هذه الأثناء يصر رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره على تفاؤله في شأن الاستحقاق الرئاسي متكتما عما لديه من معطيات مشجعة داخلية وخارجية في هذا المجال، وأشار الى ان بيان مجلس الامن الدولي ايد تمديد ولاية مجلس النواب.

واعتبر ان الدعوة التي اطلقها هذا المجلس في بيانه الى انتخاب رئيس جمهورية جديد في اقرب وقت لا تنطلق من خلفية دولية معينة بمقدار ما هي بمنزلة حض للأفرقاء على إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان اوساط 14 آذار تتداول باسم مرشح رئاسي قريب من 8 آذار بل ربما هو من صميمها، إلا انه قابل لتشكيل حالة توافقية على المستوى الداخلي، بعد مواقف ايجابية له، اثارت ارتياب حلفائه الذين اعتبروا في هذه المواقف خروجا من السرب.

وفي المعلومات ايضا ان اركان 14 آذار في اجواء ما يجري، وهم يعملون الآن على حجز مواعيد اقليمية للشخصية المشار إليه بهدف تأكيد استعداده للتوافق داخليا وخارجيا وعلى مختلف المستويات، المطلوبة من رئيس لبنان.

في غضون ذلك، شدد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على ان حزبه فعل كل ما لديه لتسهيل انتخاب رئيس الجمهورية، محملا مسؤولية الشغور لحزب الله وللتيار الوطني الحر، اللذين يعطلان النصاب.

وفي حديث للمؤسسة اللبنانية للإرسال ضمن برنامج كلام الناس، قال جعجع ان القاعدة الاساسية للكثيرين في لبنان هي القوات اللبنانية، واعتبر ان العماد عون مصر على عرقلة الانتخابات الرئاسية متحدثا عن اسماء رافضا ذكرها لكنه نفى ان يكون طرح اسم وزير الخارجية جبران باسيل بدل العماد عون، وأكد ان الطريق الى بعبدا تمر بمعراب والرابية.

وزير العدل اشرف ريفي وخلال اطلاق مشروع قصر العدل الجديد في مدينة جونية، قال: لا طرابلس قلعة المسلمين ولا جونية مرفأ المسيحيين، انما نحن جميعا مواطنون في لبنان الـ 10452 كلم مربع.

وشدد على ان الخوف الذي يعيشه اللبنانيون جراء ما يحصل في المنطقة ولبنان على امنهم وسلامهم ووجودهم هو خوف مبرر وحقيقي، المسيحيون خائفون، نعم، ولكن ما اريدكم ان تعلموه ان المسلمين خائفون ايضا، الجميع مسلمين ومسيحيين خائف من التطرف الاسرائيلي الذي يهدد الامن والسلام في المنطقة، خائف من وحشين ينهشان المنطقة، ويشوهان صورتها واهلها، من الارهاب والاستبداد، اللذين هما وجهان لعملة واحدة.

وختم: يطلق البعض على مدينتي احيانا اسم طرابلس الشام، وهذه من ادبيات القرن الماضي، ومن هنا من كسروان اقول: طرابلس هي طرابلس لبنان، وهي قلعة لبنانية، لا طرابلس هي قلعة المسلمين، ولا جونية هي مرفأ المسيحيين، كفى تطييفا ومذهبة للناس وللجغرافيا، نحن جميعا لبنانيون، في لبنان الـ 10452، نعم نحن لبنانيون في لبنان الـ 10452.

حوار حزب الله ـ «المستقبل» رهن الحسابات الاقليمية

بيروت ـ محمد حرفوش

تتواصل الاتصالات والمساعي لارساء مناخات سياسية ملائمة لبدء الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله كمقدمة لتأمين ارضية صالحة لتحريك ملف الاستحقاق الرئاسي بعد التمديد للمجلس النيابي.

ويندرج على هذا الصعيد اللقاء الذي جمع الرئيس نبيه بري ونادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، وابلغه وفق المعلومات رغبة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الحوار مع المستقبل على الا تكون لهذا الحوار اي شروط مسبقة.

مصادر متابعة استبعدت انطلاق هذا الحوار بين الجانبين بانتظار تذليل عقبات على صلة بالانتخابات الرئاسية تحديدا، اذ ان حزب الله استبق الحوار بالتمسك بعون رئيسا وبهجوم السيد نصرالله على السعودية والمدرسة الوهابية في حين ان التيار يرى ان الحزب مطالب بانضاج ظروف هذا الحوار عبر التوافق حيال الرئاسة الاولى.

وتحدثت المصادر عن ان الرئيس الحريري شكل لجنة داخلية من ابرز معاونيه لتحديد موقف من الحوار مع الحزب وعناوينه والشكل الذي سيتخذه هذا الحوار كي لا يكون حوارا من اجل الحوار فقط.

واوضحت المصادر ان نجاح الحوار حول الملفات الرئيسية لم يزل رهن الحسابات الاقليمية ومنها الرئاسة الاولى، وما يطمح اليه حزب الله هو حماية الحوار الحكومي والتطلع الى طي السجال حول ملف وجوده في سورية اقله، وتوفير غطاء رسمي لهذا القتال في الحد الاقصى.

علاقة بري ـ عون تهتز ولا تقع

وفد من نواب الاصلاح والتغيير خلال تقديم طعن بالتمديد للبرلمان في المجلس الدستوري (محمود الطويل)

بيروت: إلى أين ستذهب العلاقات بين بري وعون؟ وهل ستصل الى حد المقاطعة؟ وكيف سيكون العمل داخل مجلس الوزراء في هذه الحالة؟ تجيب مصادر متابعة بأن ثمة مواضيع عدة بحاجة الى حسم بين الطرفين لا أن تختم على «زغل» كما حصل حتى الآن، لاسيما أنه لا رغبة لدى الرئيس بري والعماد عون في الذهاب بعيدا في الخلاف رغم أن نقاط التباعد بينهما أكثر بكثير من نقاط التلاقي.

وتضيف أن حليف الطرفين حزب الله قادر على إعادة تصحيح المسار لأنه الوحيد المقبول من الطرفين لاسيما أن السيد حسن نصرالله كلف مساعده السياسي الحاج حسين خليل «رعاية» اللقاءات الثنائية بين الوزيرين جبران باسيل وعلي حسن خليل وهو جدد هذه المهمة بعد التدهور الذي أصاب العلاقة نتيجة تداعيات جلسة التمديد المجلسي.

إلا أن ثمة مخاوف من أن تذهب هذه المساعي أدراج الرياح خصوصا مع توجه العماد عون أصوب المجلس الدستوري للطعن بقانون التمديد من جديد، وهذا الطعن لن يفضي إلا الى الدخول في دوامة التوتر من جديد بين بري وعون، لاسيما أن رئيس المجلس يصر على أن عون لم يف بوعده له بحضور الجلسة والتصويت ضد قانون التمديد، فيما ينقل وزراء الرابية عن عون قوله إن الرئيس بري «فهم عليه غلط».

ولكن مصادر في 8 آذار تقول حول العلاقة بين عون وبري وتأثير مسألة التمديد فيها إن «العلاقة بين الجنرال والرئيس بري لا تزعزعها مسألة ثانوية كالتمديد، وقريبا جدا سيكون هناك لقاء مشترك بين حزب الله والتيار والوطني الحر وحركة «أمل» على مستوى المساعدين (حسين خليل، وفيق صفا، الوزير علي حسن خليل والوزير جبران باسيل)».

بري على خط حزب الله ـ المستقبل

بيروت: ينشط الرئيس نبيه بري في مشاورات واتصالات بعيدا عن الأضواء من أجل تأمين انطلاق حوار بين تيار «المستقبل» وحزب الله.

وعلم في هذا المجال أن الرئيس بري التقى نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، وطلب منه أن ينقل الى الأخير رغبته في أن يستجيب لرغبة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالحوار مع «المستقبل»، على ألا تكون لهذا الحوار أي شروط مسبقة.

ورغم إقرار دوائر القرار في حزب الله بأن القيادة لم تتلق بعد أي إجابات محددة من «المستقبل» بشأن الحوار ولم تلحظ أي مبادرة عملية في هذا الاتجاه تمهد لفتح الأبواب الموصدة، إلا أن السيد نصرالله وجه جميع معاونيه والوزراء والنواب الى ضرورة إبقاء الباب مفتوحا، كما أوعز الى معاونه السياسي الحاج حسين الخليل برصد أي مبادرة يمكن أن تصدر عن «المستقبل» ولو كانت معاودة الحوار مع مدير مكتب الرئيس الحريري نادر الحريري الذي سبق أن التقى مع الخليل في محطات حوارية سابقة.

أما على خط «المستقبل»، فإن كل المعطيات تشير حتى الآن الى أن خيار التريث هو الغالب في المرحلة الراهنة، ريثما تتبلور الصورة الإقليمية أكثر مما هي عليه الآن.

وتقول مصادر في «المستقبل» إن المسألة تحتاج الى «تدقيق معمق» لأنه سبق للسيد نصرالله أن «مد يده» في اتجاه الحريري من دون أن تحمل هذه اليد أي عوامل مشجعة لأنها لم تتضمن ما يتناغم مع طروحات «المستقبل» فيما خص مسألة السلاح في الداخل والمشاركة في الحرب السورية، وصولا الى المواضيع السياسية الداخلية حيث لايزال موقف الحزب على حاله حيال الاستحقاق الرئاسي مثلا.

وترى مصادر سياسية أن أي حوار كما يتردد اليوم هو من دون جدوى ولا يقدم ولا يؤخر مادام التنسيق والتعاون في الملف الأمني قائما، ومادام الطرفان مشيا في التمديد وتلاقت مصالحهما وحساباتهما بأن التمديد أفضل من إجراء الانتخابات النيابية في ظل الظروف غير المستقرة. وأما التلاقي في الملف الرئاسي فمن المستحيلات بسبب تمسك حزب الله بترشيح عون الذي سماه نصرالله في المناسبة العاشورائية، وأيضا لأن ما تحقق من خطوات بين الطرفين هو بحد ذاته كاف لا بل يعتبر خطوة متقدمة في ظل العلاقة السيئة التي تحكمت بالعلاقة في مراحل سابقة.

الحرف الأول من اسم الرئيس هو «خ»

بيروت: الحرف الأول من اسم الرئيس هو «خ» حسب الوزير جوزف الهاشم الذي يقول في تعليق له: الدعوة التي أطلقها السيد حسن نصرالله في العاشر من محرم، نتخطى فيها إعلانه الحرف الأول من اسم المرشح الرئيس، لنتوقف عند مطالبته باستعادة الملف الرئاسي من القوى الإقليمية، والتي هي نوع من تحدي الذات اللبنانية وقدرتها على التحرر من الرق الإقليمي، وكلام السيد في هذا المجال هو سيد الكلام الوطني. ولكن هذه المعادلة تنطبق بالأخص على القوى المسيحية والمارونية تحديدا، فإن هم اتفقوا على استعادة الملف من الهيمنة الذاتية والخارجية، لاستطاعوا انتشال الاستحقاق الرئاسي من سوق النخاسة ومنزلقات الفراغ المجهول، من دون استغفار مشيئة الأبواب العالية.

وما دامت ذريعة تعطيل هذا الاستحقاق تتمحور حول أفضلية المرشح القوي والتمثيل المسيحي القوي. ولأن فريقا لايزال يفضل الفراغ على من يعتبره الرئيس الضعيف، وفريقا آخر يفضل الفراغ على من يعتبر نفسه المرشح القوي، فإن السواد الأعظم من اللبنانيين مسيحيين ومسلمين على السواء باتوا يعتبرون الرئيس القوي هو الذي يبدأ اسمه بحرف «الخاء» تيمنا برئيس الأورغواي (خوسيه موهيكا) بما التقطناه عنه منذ حين في الصحف والمجلات وهو الذي «تولى الرئاسة منذ سنة (2010) ويعيش في منزل على طريق ترابي في العاصمة «مونتيفيديو» ويقود سيارة صنع 1987 ويتبرع بـ90٪ من راتبه، ويبيع الزهور مع زوجته التي هي عضو في مجلس الشيوخ».

كامل الرفاعي لـ «الأنباء»: الاستحقاق الرئاسي لن يدخل حيز التنفيذ دون بداية حوار سعودي ـ إيراني

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي انه كان لا بد للعماد عون من ان يطعن بقانون التمديد انسجاما مع قناعاته بوجوب إجراء الانتخابات النيابية، معربا بالتالي عن اعتقاده ان المجلس الدستوري سيلتئم بحضور كامل أعضائه وسيقبل الطعن بالشكل والمضمون، إلا ان الأسباب الموجبة للتمديد التي تقدمت بها الحكومة وتقدم بها النائب فتوش وتحديدا الأسباب الأمنية منها، ستكون المرتكز الأساسي الذي سينطلق منه غالبية أعضاء المجلس الدستوري لرد الطعن وتثبيت القانون.

وردا على سؤال لفت الرفاعي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان مطالبة النواب العونيين بالاستقالة من المجلس، لن تجد آذان مصغية داخل تكتل التغيير والإصلاح، وذلك ليقينه ان العماد عون ونوابه وبالرغم من انسجامهم مع قناعاتهم، لديهم ما يكفي من الوعي والالتزام بالمسؤوليات الوطنية التي تحول دون انزلاقهم الى مطب سياسي يؤدي الى انهيار السلطتين التشريعية والتنفيذية، حيث سقوط البلاد سيكون حتميا ومدويا، مشيرا الى ان الاستقالات الجماعية وإن لم تتجاوز ربع عدد المجلس النيابي لتحتم انهياره دستوريا، إلا انها ستتسبب حتما في انهياره ميثاقيا.

كامل الرفاعي

المجلس الدستوري سيلتئم بحضور كامل أعضائه وسيقبل الطعن بالشكل والمضمون

وأكد الرفاعي ان افتراق قوى 8 آذار عن العماد عون في موضوع التمديد، لا يعني اطلاقا سقوط التحالف بينهما او حتى تزعزع ركائزه، فكما يحرص العماد عون على المقاومة وعلى التحالف الاستراتيجي معها اسبابا ورؤية وأهدافا، كذلك تحرص قوى 8 آذار عموما والمقاومة خصوصا على تنقية التحالف معه من الشوائب وتوطيد العلاقة بتياره، مؤكدا بالتالي ان الاختلاف في وجهات النظر معه حيال التمديد، ليس سوى غيمة صيف عابرة.

وفي سياق مختلف، أوضح النائب الرفاعي ان احد اهم الأسباب التي أجبرت قوى 8 آذار على التمديد للمجلس، والتي تناولها الإعلام اللبناني بشكل خجول، هي بالدرجة الاولى تهديد الرئيس الحريري بسحب مرشحيه وعدم اشتراك تيار المستقبل بالعملية الانتخابية، التهديد الذي فاق بمخاطره كل الموجبات الأخرى للتمديد، مشيرا الى ان قوى 8 آذار أدركت انه وبغض النظر عن الموجبات الأمنية، فإن انسحاب الشريحة السنية الكبرى من المسؤولية وانطلاق العملية الانتخابية بمعزل عنها، ستستغله المجموعات المتطرفة التكفيرية والسلفية وتوظفه في تأجيج الشارع السني، ما يعني عودة الخطاب التحريضي الى الساحة الإعلامية ومنه الى موجة جديدة من العنف الدموي، لبنان واللبنانيون بغنى عنها.

أما وقد حصل التمديد وعاد الجميع الى حلبة الصراع حول هوية الرئيس العتيد، يؤكد النائب الرفاعي ان الاستحقاق الرئاسي في لبنان، مرتبط بالرسائل المتبادلة بين المملكة السعودية والدولة الإيرانية، والتي لم تبلغ بعد مرتبة الحوار بينهما، مؤكداً أن الاستحقاق الرئاسي في لبنان لن يدخل حيز التنفيذ ما لم يكن هناك أقله بداية حوار بين السعودية وإيران.

وعن إمكانية انطلاق حوار بين حزب الله وتيار المستقبل نتيجة الإشارات الإيجابية التي أطلقها السيد نصرالله باتجاه الرئيس الحريري، لفت الرفاعي الى ان رد المستقبل وصل وتلقفته كل القوى السياسية وفي طليعتها حزب الله، معربا عن اعتقاده ان اشتراط «المستقبل» مسبقا انتخاب رئيس للجمهورية كمنطلق لحوار بينه وبين حزب الله، يوضح انه ليس في جعبة «المستقبل» ضوء أخضر يسمح بجلوسه مع حزب الله على طاولة واحدة، مشيرا في المقابل الى ان ما يجب التنبه اليه هو ان الشروط المسبقة لا تخدم الساحة اللبنانية التي باتت بحاجة ماسة الى حوار بين اللبنانيين عموما وبين السنة والشيعة خصوصا، لسحب ورقة التحريض المذهبي والطائفي من الخطاب السياسي بما يمنع الانزلاق الى لعبة الموت الإقليمية.